

**كلمة الرئيس محمد انور السادات  
في الجلسة الختامية لمؤتمر القمة العربي  
الذي انعقد بالقاهرة  
في ٢٦ أكتوبر ١٩٧٦**

أصحاب الجلالة والفضامة  
أيها الاخوة الاعزاء

يطيب لي في ختام اجتماعات مؤتمر القمة العربي الثامن ، ان أهنئكم والأمة العربية جمعاء، بما حققناه من منجزات علي طريق التضامن العربي ووحده الصف وفي إطار العمل الجماعي الذي تخطينا به عقبات وصعاب شكلت علي مدي الشهور الماضية مأساة جثمت علي صدر الأمة العربية هددت تضامنها ومسيرتها

ولقد كان اجتماعنا في مؤتمرنا هذا انطلاقا من موقع المسؤولية القومية والتاريخية ، تعزيزا للتضامن العربي ، وتدعيما للعمل الجماعي ، بما يكفل للمسيرة العربية إطارها السليم ويشكل منطلقا ايجابيا نحو تحقيق أهدافها القومية ، ان القرارات التي صدرت عن مؤتمرنا والتي استهدفت اعادة الحياة الطبيعية الي لبنان ووقف نزيف الدم فيه ، في إطار الحفاظ علي سيادته واستقلاله ووحدة أرضه وشعبه وحماية المقاومة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، بكل ماتمثلة من وقفة عربية صامدة في وجه المخططات العدوانية التوسعية ، إنما تمثل خطوة هامة ورئيسية علي طريق التحرير واسترداد حقوق شعب فلسطين الوطنية

وان سعادتنا لكبيرة ان توقف نزيف الدم في لبنان ، وهذا ليس بالإنجاز الهين فهو أساس أي تقدم نود تحقيقه ، وركيزة للسلام الذي ننشده في هذا البلد الشقيق

كما ان عودتنا للمصالحة الوطنية اللبنانية ، إنما تمثل الخطوة التالية المنطقية في مسيرة تحقيق السلام في ربوع لبنان العربي التي تقوم علي أساس تكاتف كافة طوائف الشعب اللبناني، للتوصل الي منهاج وأسلوب ايجابي للتعايش يكفل الحفاظ علي جوهر لبنان الذي نعتز به .. ان تثبيت دعائم الوحدة الوطنية في لبنان هو المنطق السليم لكل تقدم أحرزه ويحرزه شعب لبنان . كما ان حماية المقاومة والحفاظ عليها وتمكينها من القيام بواجبها الوطني هو خطوة فعالة و ايجابية نحو دعم صمودها في سبيل تحقيق هدفها الوطني والقومي

أيها الاخوة ....

ان قوة الردع العربية التي نقدمها اليوم الي لبنان للمساعدة في إعادة الحياة الطبيعية إليه، وفي دعم العلاقات اللبنانية - الفلسطينية في إطار اتفاقية القاهرة إنما هي دليل آخر علي فعالية العمل العربي الجماعي في مساعدة قطر عربي علي النهوض من كبوته والحفاظ علي المقاومة العريضة علي كل عربي مخلص لعروبته وقوميته .. هذه هي مهمتها . وهذا هو الهدف منها

ولقد أثبت مؤتمرا هذا ان تكاتف أمتنا وتضامنها يشكل الركيزة الاساسية . كما انه السبيل الوحيد لمواجهة هذه التحديات المستمرة وما حرب رمضان منا ببعيد

ولايسعني في هذه المناسبة إلا ان أحذر باسمكم جميعا هؤلاء الذين يمعنون في غيهم وعدوانهم علي شعبنا العربي وتراثنا القومي في الأرض المحتلة . كما انني أحيي باسم هذا المؤتمر صمود شعب الأرض المحتلة في مواجهة العدوان الاسرائيلي الغاشم

وفي نفس الوقت فان العدوان الاسرائيلي المستمر علي جنوب لبنان يشكل تهديدا خطيرا للأمة العربية كلها وهو أحرى بان نواجهه بما يحفظ للبنان سيادته ، وللأمة

العربية كرامتها فلن نسمح مطلقا للعريضة الاسرائيلية بان تتطلق من جديد مهددة حياة  
أبنائنا وحقوق شعوبنا وسلامة أراضينا

وفي الختام فان المعركة المصيرية التي نخوضها ، طويلة وشاقة تتطلب منا تكاتفا  
وتضامنا وتضحيات ، ولسوف تجزل أمتنا عطاءها في سبيل تحقيق أهدافها والذود  
عن مقدساتها

أيها الاخوة لقد سعدنا بوجودكم بيننا ، وشرفت بكم ديارنا ، فمصر بلدكم . كما هي  
بلد كل عربي وأهلها أهلكم وعشيرتكم التي تكن لكم كل الاعزاز والمحبة والتقدير

وفقنا الله لما فيه خير أمتنا وثبت خطانا في مسيرتنا وجعل النصر حليفنا